

تفسير سورة البقرة من الآية ٩٢٢ إلى ٣٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله لا مصل له ومن يضل فلا هادي

00:00:00

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله -

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله

00:00:20

وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون -

بینهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في

00:00:40

سورة البقرة عند قول الله تعالى الطلاق مرتان. فامساك بمعرفة او تسريح باحسان. ولا يحل لكم ان -

تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافوا الا يقيموا حدود الله. فان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به. تلك حدود

00:01:06

الله فلا تعذوها. ومن يتعدى حدود الله فاوئتك هم الظالمون -

00:01:26

ما مناسبة هذه الآية لما تقدم من ايات الطلاق؟ تأملوا الاخوة في الآية المتقدمة لما ذكر الله تعالى الرجعة وبين ان الرجعة تكون في

عدة المرأة قال وبعولتهن احق بردهن في ذلك -

يعني في زمن العدة ثلاثة قروء وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا طيب اذا طلقها وردها في العدة ثم طلقها مرة اخرى.

00:01:50

ثم ردها في العدة ثم طلقها مرة اخرى ثم ردها في العدة ثم طلقها مرة اخرى -

واخرى والى متى الآية المتقدمة ليس فيها حد ولهذا كانوا في الجاهلية يطلقون ويراجعون بلا حد وقال الله تعالى

الطلاق مرتان. فحسم الامر في الطلاق قال ابن عباس رضي الله عنهم وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعة -

00:02:15

وان طلقها ثلاثا. يعني هذا كان في اول الامر على ما كانوا عليه. قال فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان وعن عروة وهذا مرسلا وجاء من

00:02:46

اه ايضا اثار اخرى جاءت عن قتادة وسدي وابن زيد -

فهو مرسلا صحيح ان رجلا قال للمرأة لا اطلقك ابدا ولا اويك ابدا قالت كيف ذلك؟ قال اطلق حتى اذا دنا اجلك راجعتك وهكذا

00:03:10

يستمر على هذا. فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فأنزل الله عز وجل الطلاق مرتان -

قال فاستقبل الناس طلاقا جديدا من يومئذ. من كان طلق منهم او لم يطلق اذا هنا حصر الله تعالى عدد الطلاق. حتى لا يكون فيه

00:03:37

تللاعف قال الطلاق مرتان. الطلاق يعني الطلاق الشرعي -

والمحصود به الطلاق الرجعي الذي يمكن فيه ان يراجع الزوج امرأته في فترة العدة هذا مفهوم من سياق الآيات وتأمل كيف قال

00:04:04

الطلاق مرتان المرة هي الفعلة الواحدة من الفعل -

اكلت مرتين الطلاق مرتان. يعني مرة بعد مرة. ولذلك تأمل في دقة القرآن. ما قال الطلاق تطليقتان ما الفرق الطلاق

00:04:29

تطليقتان او الطلاق مرتان او قال الطلاق تطليقتان مثل لو قال قائل مثلا اعطيتك درهماين -

وقال اعطيتك درهما مررتين واضح الفرق؟ نعم. اعطيتك درهماين كن درهماين اي ش دفعه واحدة فاذا قال الطلاق تطليقتين ممكن

يكون طلاق دفعه واحدة تطليقتين وهذا لا يريد الشرع لما تقول اعطيتك درهما مررتين يعني درهم ثم بعد فترة اعطيتك درهم اخر -

الاعطاء هذا الفعل تكرر مرتبين فكذلك هنا الطلاق مرتان هذا يدل على انه لا يكون في مجلس واحد وانه يقع مرة وتكون هناك فترة عدة للمراجعة. ثم يمكن ان يطلق اذا راجع مرة اخرى - 00:05:28

الطلاق مرتان ولذلك بعد هذا الطلاق ماذا؟ اذا طلق الان سواء كانت الطلقة الاولى او في الطلقة الثانية له الخيار بماذا فامساك بمعرفه او تسریح باحسان وطبعا الاخوة آآ حصر الطلاق - 00:05:54

في عدد معین هذا في الحقيقة من حکمة الله تعالى ورحمته ولطف بعباده. لأن الزواج رابطة عظيمة الله تعالى سماه میثاقا غلیظا وهو من ضروریات حیاة الانسان الزوج به بقاء نوع الانسان - 00:06:18

وحصول سکینته وامکال دینه فلا يمكن ان يجعل هذه الرابطة في معرض التلاعيب والعبث هذا لا سبیل اليه فاذا جعل الطلاق هكذا متى ما يريد الزوج يطلق ومتى ما يريد يراجع بالا عدد سیکون هذا اشبه ما يكون - 00:06:42

قم باللعب بهذه الرابطة العظيمة فقال تعالى الطلاق مرتان المرة الاولى قد تقع فلتة من الانسان فيعطيك الشرع فرصة ولا تخيل لو جعل الطلاق الذي يفصل بين الرجل وامرأته على سبيل التحریر الابدي الا ان تنکح زوجا غير من اول مره. لكان في مشقة شديدة على الانسان - 00:07:07

انه يمكن فيلم المرة الاولى ان تكون هذه الطلقة فلتة من الزوج مثلا او يريد ان يجرب تجربة يعطيك فرصة ثم اذا طلق وبال فعل والله شاف ان الامر اه انصلح والزوجة رجعت واعتذررت او هو انصلح حال - 00:07:40

فرجع اليها. طیب حصلت المشاکل مرة اخري او كذا سوء التفاهم. اذا طلق المرة الثانية تأمل في حلم الله تعالى ايضا اعطاك فرصة ثانية. تجربة اخري وهذا امتحان اخير. والا فالطلقة الثالثة كما سیأتي معنا فلا تحل له من بعد - 00:08:10

تنکح زوجا غيره. شرط في غایة الصعوبة لماذا؟ لأن الطلقة الثالثة اذا وقعت الاخوة هذا دليل على فساد الحياة الزوجية وانه لا تصلح معها او لا تصلح الحياة في هذه في هذا البيت يدل على فساد اصيل - 00:08:38

وكما ذکر آآ الرازی رحمة الله تعالى قال قد تظهر المحبة بعد المفارقة فلو جعلت الطلقة الاولى مانعة من الرجوع لعظمت المشقة ثم قال لما كان کمال التجربة لا يحصل بالمرة الواحدة. لا جرم اثبت تعالى حق المراجعة بعد المفارقة مرتبین - 00:09:03

اعطاك فرصة مرتبین بهذا خلاص کمل التجربتك مرة بعد مره وكما قيل لا يلدغ المؤمن وكما جاء في الحديث عن النبي صلی الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتبین - 00:09:29

يعني انت جربت مرة بعد مره خلاص. لذلك حقا اذا تكرر الشيء مرتبین هذا يدل على انه قد حصل للانسان العلم التام بهذا الامر. ولهذا تأمل في قصة موسى مع الخضر. الاولى ماذا قال ؟ لا - 00:09:46

لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. يعني لا تعاملني تعاملني بالعسر من اول خطأ خلاص ينتهي الامر لا لما خالف في المرة الثانية ايش قال ها نعم قال - 00:10:09

ايش ؟ قال ان سألك عن شيء بعده فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا خلاص ان يستحيي الفعل. قد بلغت من لدني عذرا وبالفعل لما جات الثالثة قال هذا فراق بيني وبينك - 00:10:32

وهكذا تماما اعذرک الله تعالى. مره بعد مره فالقرار مرتبین هذا له اه شأنه في حیاة الناس وجاء الشرع به. ولهذا يقول الرازی بعد ذلك وهذا التدرج والترتيب يدل على کمال رحمته ورأفته بعده - 00:10:52

شوف كيف نحن الان نفسر ايات في الاحکام وفي الطلاق ولكنها بالنسبة للمؤمن تزيده ايمانا بالله وبحكمة الله ولطف الله ورحمته جل وعلا. كأنك تدرس عقيدة ومواضع ايمانية ترقق قلبك. تذكرك بالله - 00:11:18

المؤمن اخوة اذا ما سمع القرآن بعض الناس يعني فقط يريد ان يسمع ايات الجنة النار والقصص وكذا اذا جاءت ايات الاحکام نقول خلاص ما يركز فيها ما ينتبه لها. كل هذی ما تؤثر في القلب. هذی احکام بالعكس - 00:11:39

كل هذی مواضع يزيدك ايمانا بالله جل وعلا وذلك کم تختتم هذه الایات كما مر معنا باسماء الله الحسنی وصفاته العليا؟ اذا قال الطلاق

ومرتان ثم يقول الله تعالى فامساك بمعرفو - 00:11:58

وتتأمل كيف قدم الله تعالى الامساك على التسريح هذا يدل على ان الله تعالى يحب الوفاق. ثم ايضا تأمل في لفظ الامساك اه يعني اه
الامساك الشيء كأنه يدل على ان هذا الامر - 00:12:19

هو في الاصل في يدك في حوزتك وانت مجرد تمسكه لا انه خارج عن حوزتك وقبضتك وانت ت يريد ان تقبض عليه لا فامساك بمعرفو
وكأنه اذا لم تمسكه سقط فتلف هذا فيه رحمة فامساك بمعرفو - 00:12:42

وكلمة مسكة تدل على ضبط الشيء يعني بقوة فلا يتسلب. لذلك ما سمي المسك لذلك الا لانه يوجد مجتمعا في سرة الغزال هكذا
ممسوكا فيها كما هو معلوم امساك بمعرفو. وتأمل في الصيد قال فكروا مما امسكتنا عليكم. قال فامساك بمعرفو - 00:13:07

بحسن العشرة او تسريح باحسان يعني اذا ما اردت ان تمسك ورأيت بالفعل ان الطلاق هو الانسب ولا مجال للرجوع تسريح باحسان
بان ترك هذه المرأة ولا تراجعها حتى تنتهي عدتها ثم اه - 00:13:37

تخرج من بيتك بلا مشاتمة ولا نزاع ولا سب. او تسريح باحسان واعطائها حقوقها كاملة. او باحسان وايضا هنا يعني لفظ التسريح
يعني يدل على الاطلاق بلا ولا تعويق كما يقولون. يقال السرح هي الناقة السريعة. يدل هذا على ان - 00:14:03

ان الفراق هنا يكون بكل سهولة ويسرا بدون تعقيد ومشاكل ومحاكم او تسريح باحسان هنا قال في الامساك قال بمعرفو. يعني ما
قال امساك باحسان او تسريح بمعرفو لا. قال فامساك بمعرفو - 00:14:33

وفي او تسريح باحسان. ايهما اعلى المعروف للحسان؟ الاحسان. الاحسان درجة اعلى فتأمل جعل الاعلى مع الاشد مع المفارقة انظر
الى كمال الخلق والادب. حتى مع الفراق يكون هناك احسان - 00:14:53

عن اه قد يقول قال حسن العشرة وكذا يكون فيها احسان اكتفى هنا بالمعروف تمشي الامر لكن حتى اذا فارقت فارق باحسان. ثم
ايضا الامساك قال بمعرفو لأن هذا طبيعة الحياة الزوجية. يعني الاصل فيها ان تكون العترة بالمعروف كما قال وعشرون
بالمعرفو - 00:15:17

المعروف لأن هذه المعاشرة لا تترك الى الاحسان المجرد للرجل او المرأة لا. هذه معروفة شرعا يعني الله تعالى جعل هناك حقوقا بين
الزوجين معروفة شرعا ولذلك ناسب ان يقول فامساك بمعرفو هذا هو - 00:15:44

اصل كما قالوا عشرون بالمعرفو. قال فامساك بمعرفو او تسريح باحسان قال اه ثم قال ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن
شيئا. الا ان يخافوا الا يقيم حدود الله. فان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهم فيما افتقدت به. هذه الاية - 00:16:05

من يضع لها عنوانا الحديث عن ماذا هنا؟ مرة اخرى ها من قال؟ الخلع احسنت الخلع ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا
ان يخافوا الا يقيم حدود الله فان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهم فيما افتقدت به. هذه الاية عنوانها الخلع - 00:16:45

وهذا من عدل الله تعالى ورحمته. ما معنى الخلع؟ ان بعض الناس يقول طيب الزوج اذا ما اراد الزوجة ما يستطيع ان يعيش معها
طلقاها. لكن المشكلة المرأة ليش الاسلام ما اعطى المرء ايضا حق الطلاق؟ وانها اذا ما ارادت هذا الزوج تطلقه. قل لا الله اعطاهما لكن
بصورة اخرى اعطاهما حقها - 00:17:15

الخلع ان تخلع زوجها اذا بالفعل ما استطاعت ان تعيش مع هذا الزوج يعني لاسباب شرعية والا ما تسأل هكذا بدون مبرر بدون سبب
النبي صلى الله عليه وسلم قال اي ما امرأة سالت الطلاق من غير ما بأس فحرام عليه رائحة الجنة - 00:17:40

لكن اذا كانت هناك اسباب اه اما اه لأن هذا الزوج يضرها لا يفقها انه لا تستطيع ان تعيش معه ما تأقلمت معه طبيعتها ما توافق
طبيعته ابدا هناك اسباب قد تكون نفسية. المهم ينظر في كل قضية. فإذا بالفعل ثبت ان لها آآ مبرر وسبب - 00:18:02

الآن هي تحت الضرر في هذه الحياة ما تستطيع ان تكمل معه. تدفع له مبلغا من المال تقول له خذ على ان تفارقني. هذا يسمى الخلع.
وهنا الزوج اذا كان يرى ان هناك فرصة - 00:18:32

الاصلاح يجوز ان يتمتنع. لكن اذا كان يعلم انه بالفعل الحياة ما يمكن ان تكون مع هذه المرأة ولا يريد ان يفارق هي التي تريد فهنا
يجب عليه ان يقبل بهذا بالخلع. وبهذا يزول الضرر عن المرأة وتفارق - 00:18:52

يقول رجل وهذا كما حدث لزوجة من؟ ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ثابت ابن قيس لا اعيب عليه - [00:19:12](#)

في خلق ولا دين. ولكنني اكره الكفر في الاسلام. يعني هو ما شاء الله رجل صالح وعلى دين الخلق انا لا اعيب عليه في اخلاقه ولا دينه. ولكنني اكره الكفر في الاسلام. ايش اكره الكفر يعني؟ كفر من هنا - [00:19:32](#)

كفر الاشير اني انا اخاف ان يقصر في حقه انا ما استطيع ان اعيش معه. طبعا السبب انه كان رجلا دميم الخلقة. يعني وجهه قبيح واسود وما كانت تطبيق ان ترى وجهه. او ان تعيش معه - [00:19:52](#)

سبحان الله هذى حالة نفسية مبرر نفسى سبب نفسى صعب. ممكن. الاسلام دين واقعي طيب المرأة هكذا ما تستطيع ان ممکن في البداية قبلت ممکن انها ايش يعني يمدح مثلا في - [00:20:12](#)

دين في خلقه لكن بعد ان اختلطت معه هكذا ما استطاعت ان تعاشره. ذكرت بكل صراحة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا السبب كما في بعض الروايات قالت واني اخاف الكفر يعني ان اكره العشير ما اقوم بحقه وواجبات الزوج في الاسلام - [00:20:30](#)

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ اتردين عليه حديقته؟ قالت نعم قال اقبل الحديقة وطلقها تطليقة. كما جاء في بعض الروايات وان كانت مرسلة يعني لفظ التطليقة هنا يقولون - [00:20:54](#)

مرسل لكن هو من اه تصرف بعض الرواوة فالظاهر انه يقبل يعني الشاهد ان هذا هو الخلع قبل الحديقة وطلقها تطليقة حصل الفراق. الخلع فيه تعويض الرجل ما خسر يعني لو كان فراقك - [00:21:12](#)

ماذا يحدث بدون تعويض؟ يبي الرجل يقول انا ايش ذنبي؟ انا اللي دفعت مهر تكاليف الزواج واخر شيء والله تقوله الزوج موب عاجبني وخلاص سلام طيب هو خسر الان فهذا من العدل ان تدفع للزوج مبلغ من المال طبعا هذا فيه خلاف فقهى هل يجوز ان يعني يأخذ الزوج اكثر مما - [00:21:35](#)

ودفع طبعا عند الجمهور ان هذا بحسب تراضي الزوجين اقل من المهر اكثر من المهر مثل المهر عند الجمهور هذا جائز. لكن قال الامام مالك رحمة الله في من يأخذ - [00:21:59](#)

من امرأة في الخلع اكثر مما دفعه لها في المهر قال هذا ليس من مكارم الاخلاق. ما يليق آآانت تتخذ هذا مثل المعاوضة مثل التجارة لا. على الاقل تأخذ منها مثل ما دفعت - [00:22:15](#)

او اقل ان اردت اه شيئا من الاحسان بها. فاذا هذا الخلع طيب ليش الله ذكر الخلع هنا تأمل لماذا قال ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخاف الا يقيم حدود الله الى اخره. ما مناسبة هذا الجزء - [00:22:32](#)

مع اول الاية. قال لك هذه صورة مهمة من صور التسريح باحسان. اه قال الله تعالى او تسريح باحسان تسريح باحسان يعني لا تستغل المرأة فتأخذ منها تضرها وهي ما تستطيع ان تعيش معك - [00:22:51](#)

تريد ان تفارقك مثلا اه انت يعني تضرها وتمتنع عن مفارقتها الا ان يعني تدفع مبالغ كبيرة مثلا او كذا فهذا ليس من التسريح باحسان. فقال ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا - [00:23:15](#)

يقول انا ما افارقك حتى تدفعي لي كذا وكذا ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا يعني هنا يعني منع مطلق ان تأخذ منها اي شيء لأن هذا في يعني في مقابل ايش؟ الفرقة - [00:23:35](#)

يعني اه ان ممکن في هذه الصورة يعني ممکن ان يكون هناك آآفرصة للتوفيق والمرأة مثلا ما تريد الفراق. الخلع يكون في حالة ان المرأة تريد قلنا لا هو يضرها يضيق عليها وينكد عيشهما حتى ايش؟ تلجمأ هي ايش - [00:23:57](#)

الى الخلع وتدفع له مبلغ من المال هذا حرام. ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتم لان هذا ليس من التسريح باحسان ليس من التسريح باحسان. ان كنت انت تريده ان تضيق عليها وتحرمها حقوقها طلقها - [00:24:26](#)

بدون ان تأخذ شيئا. اما انك تقول لا والله ما افارقك حتى تدفعي هذا ليس من التسريح باحسان. فimbasher نبه الله على هذه الصورة قال ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا. هذا كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا

ايش؟ لتهبوا ببعض ما اتيتهمون فقال ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتهمون شيئا الا استثنى هنا حالة ماذا الخلع لان هذا ايضا في مصلحة للمرأة. قال الا ان يخافوا الا يقيما حدود الله - 00:25:02

والمقصود بحدود الله هنا ماذا حقوق الزوج لكن ليش قال الا ان يخاف مع ان الخوف يكون من؟ من الزوجة من المرأة ما قال الا ان خافت الا تقسيم حدود الله. قال الا ان يخافوا الا يقيما حدود الله. مع ان الاصل كما هو معلوم ان الخلع ابتداء يكون - 00:25:27 سبب الزوجة قالك لا يعني هذا يدلك يعني ان التقسيم في حق احد الزوجين يتبعه تقسيم في الطرف الآخر هي منظومة متكاملة ولذلك الزوجة اذا خافت ان تقصير في حق زوجها. علمت انها لا ما يمكن ان تعطيه حقوقه مثلا - 00:25:55

فهو في المقابل هل ممكن ان يكون محسنا معها وهي تقصير معه؟ يعني في الغالب لا لا تقصير وما تعطي حق لا في فراش ولا احترام ولا كذا ولا تلتفت اليه. وكذلك لن يلتفت اليها. لن يعطيها حقوق - 00:26:28

فقهاء فسيكون ايش الخوف من الطرفين ولهذا قال الا ان يخاف لان هذا سيؤدي الى هذا واحد يقول لا خليها هي تخاف انه ما يعني تؤدي حقي لانا باصبر. ما عليه طيب اصبر اذا كان هناك علامات - 00:26:48

دل على امكانية الاصلاح. لكن اذا خلاص ما كان هناك ابدا اصلاح والزوجة مصرة على الفراق. فهنا انت لن ادي حقها ايضا ان هي الان ابتداء لن تؤدي حرك وهي رافضة ان تعيش معك. فكيف ستؤدي لها حقها - 00:27:08

هي منظومة متكاملة فقال الا ان يخافوا الا يقيما حدود الله من طبعا حقوق يعني الزوج ابتداء ثم ايضا حقوق الزوجة الا ان يخاف الا يقيم حدود الله طيب ثم صرحت الله تعالى بالحكم قال - 00:27:30

الا ان يخاف الا يقيم حدود الله طبعا هنا قال ابن عباس رضي الله عنهم قال الا ان يكون النشوذ وسوء الخلق من قبلها تدعوك الى ان تقتدي منك فلا جناح عليك فيما افتدت به. وهنا قال الا ان يخاف الا يقيم حدود الله - 00:27:55

شوف كيف تسمى حقوق الزوجية حدود الله يعني هذه الحياة الزوجية للاخوة ما ما تنضبط الا حدود الله باامر الله مهما حاولت ان تعيش حياة طيبة مع زوجتك. بدون التفات الى الشرع لا يمكن. هذه حدود الله هي اطار الحياة الزوجية. هي حدودها - 00:28:18 فقال الا ان يخاف الا يقيم حدود الله ثم زاد الامر بيانا فصرح انه جواز الاخذ هنا فقال فان خفتم فان خفتم يعني فان خفتم الا يقيم حدود الله. خطابنا لمن؟ فان خفتم الا يقيما حدود الله - 00:28:42

فان خفتم الا يقيم الزوجان. فان خفتم يعني هذا يدخل فيه يعني القضاة الحكام المتوسطون في هذه القضية كذلك يعني يدخل فيه الزوجان كل بحسب اه يعني ما يملك من الامر - 00:29:12

تأمل يعني هنا في الآيات الخطاب يكون عام. ثم كل فرض عليه ما يخصه في هذه القضية. يعني مثلا من قال ولا يحل لكم ولا يحل لكم ان تأخذوا هذا واضح يعني الزوجان يعني - 00:29:46

لكن يعني حتى قال بعض العلماء خطاب عام ولا يحل لكم ان تأخذوا وبالنسبة للزوج حقيقي وكذلك من له علاقة بهذه المسألة واطلع عليها مثل يعني القاضي فاذا عرف ان هناك ظلم وكذا يمنعه اذا آآ مثلا آآ - 00:30:04

ولي الزوجة اذا عرف ان هذا يكون بالباطل ايضا يحاول ان يمنع. وهكذا ثم هنا قال فان خفتم كذلك فان خفتم وهذا سبحان الله تأمل كيف القرآن يشرك الجميع في انفاذ هذه الاسرة - 00:30:28

التي يمكن ان تتفكر لان هذي هذا امر عظيم هذا حصن الاسلام فالكل يحاول ان يصلح قال فان خفتم الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله. فلا جناح عليهما فيما افتدت به - 00:30:46

فان خفتم الا يقيم حدود الله يعني آآ من اوامر الله فيما يتعلق بالزوجين حقوق الزوجين وحق وجهنا فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به - 00:31:07

يعني فلا جناح عليهما يعني لا جناح للرجل فيما اخذ ولا جناح للمرأة فيما اعطت ولهذا قال فلا جناح لهم فيما افتدت به اذا اخذ الزوج وافتدى به المرأة. وتأمل كيف سمي الخلع هنا المال الذي تدفعه الزوجة الى زوجها سماه فدية - 00:31:26

لماذا انت تدفع فدية لماذا؟ حتى ايش؟ حتى تنقذ نفسك تخلص نفسك وكما يعني قال الله تعالى ماذا في يوم القيمة ها في فدية ها؟ نعم ولو افتدى به. يعني - [00:31:51](#)

يدفعها الانسان حتى يخلص نفسه من الحبس او كذا من العذاب. فكذلك الان هي تريد ان تخلص نفسها. من يعني اه هذه الحياة فتدفع هذا المال كفدية. ولذلك استفاد العلماء من هذا اللفظ ان - [00:32:15](#)

الخلع طبعا الخلاف سياطي معنا اذا قيل انه طلاق او فسخ الفرقة فيه تكون بالبينونة يعني طبعا الذين قالوا وفسخ هذا واضح. يعني فسخ ما يكون ما يجوز للزوج ان يرجع زوجته اذا اراد ان يرجعها مرة اخرى الا برضاهما بعقد جديد لانه فسخ. والذين قال - [00:32:35](#)

الخلع طلاق قالوا لكنه طلاقة بائنة يعني ما يجوز لي وان كان له عدة لكن لا يجوز للزوج ان يراجع زوجته في وهي مختلة منه. لأنها افتدت منه ما الفائدة هي تدفع فدية ثم ثاني يوم يروح ويرجعها مرة اخرى لأنها ما فعلت شيئا - [00:33:05](#)

فالفذية معناها انه لا حق له عليها ابدا خلاص الطلاق هنا طلاق بينونة. وان كان طلاقة واحدة لكن بينونة صغرى فإذا اراد ان يراجعها يرجعها برضاهما بعد ان تنتهي عدتها او في عدتها راجعها بمهر جديد وعقد جديد - [00:33:30](#)

قال فان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به وتأمل هنا يقول تلك حدود الله فلا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله اولئك هم الظالمون. يقول البقاعي رحمه الله تعالى في تكرير كلمة حدود الله حدود الله يقول فيه حث عظيم - [00:33:53](#)

على التقيد بهذه الاحكام. وذلك لأن كل انسان مجبول على تقديم نفسه على غيره. والشرع كله مبني على العدل الذي هو الانصاف ومحبة المرء لغيره ما يحب لنفسه كرر الله تعالى تلك حدود الله الا ان يخاف الا يقيم حدود الله. فلا تنظر الى نفسك - [00:34:20](#)

لكن انظر الى حدود ربك وبهذا تنصلح الامور وكل واحد يأخذ حقه يكون فيها العدل وفيها الاحسان. قال تلك حدود الله فلا تعتدوها فالاحكام الشرعية هكذا شبهت بالحدود يعني ما تقول حد البلد ما احد يدخل البلد الا - [00:34:48](#)

جواز او كذا كذلك حدود الله. تفصل بين الحال والحرام. فلا تعتدوها اذا فتتقط تقع في الحرام في مخالفة امر الله. ولذلك قالوا من يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون - [00:35:13](#)

ظلم نفسه وظلم زوجته ظلم المجتمع هنا قوم الظالمون ولذلك يعني كل ما تقدم يدخل في هذه الآية يعني اذا قلنا من اول اول ما ذكر الله تعالى آآ ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن. هذا من حدود الله - [00:35:31](#)

تعدى حدود الله تكتم ما في بطنه او آآ تكذب في مدة العدة فهذا تعدى فامساك الطلاق مرتان مرتان يعني مرة وهناك مهلة ثم مرة اخرى فليفهم من هذا الذي يجمع الطلاق في مجلس واحد هذا تعدى حدود الله. وذلك هذه مسألة اه - [00:35:58](#)

آآ معروفة هل يجوز جمع الطلاق الثلاث او طلاقتين في مجلس واحد؟ فعند جماهير العلماء ان هذا لا يجوز هذا حرام لأن الله يقول الطلاق مرتان مرة ثم مهلة ثم مرة. قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد - [00:36:30](#)

حدود الله فيطلق في مجلس واحد فاولئك هم الظالمون. ولذلك جاء في الحديث عن النبي صلى الله سلم ان رجلا طلق امرأته في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا جميعا. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:50](#)

بغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم؟ وعرف في وجه الغضب الشديد هيلاعب بكتاب الله وانا بين اظهركم؟ لأن الله يقول الطلاق مرتان ومن رحمة الله ان جعل للزوج - [00:37:10](#)

فترة يفكر فيها امرأته. اما ان يجمع الطلاق الثلاث كله في مجلس واحد دفعة واحدة فهذا يتعدى حدود الله ويظاد حكمة الله تعالى ورحمته. ذلك شدد النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في هذا. قال ايلعب بكتاب - [00:37:30](#)

كتاب الله وانا بين اظهركم وانا بين اظهركم حتى قال احد الصحابة يا رسول الله افلا اقتله؟ لهذه الدرجة. كيف الان للأسف الناس هذا اسهل ما يكون على السنتهم. اذا طلاق خلاص انت طلاق بالثلاث هكذا. او طلاق طلاق - [00:37:49](#)

طلاق وكذا. لماذا؟ الله اعطاك مهلة واعطاك فرصة. ولذلك الاخوة هذى مسألة خطيرة جدا عند جماهير العلماء من المذاهب ان الزوج اذا اوقع في مجلس واحد تقع ما فيها رجعة حتى تنكح زوجا غيره. العلماء - [00:38:09](#)

هذا مسألة خطيرة جدا وان كان في اكثرا المحاكم ممكنا ان يرجعها القاضي يحسبها واحدة. كما هو مذهب طائفة قليلة. والحديث الوارد في هذا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما آن عمر رضي الله عنه او قال ابن عباس كان الطلاق في زمن النبي - [00:38:30](#)

وسلم وخلافة ابى بكر وسنة من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة. فقال عمر لما رأى الناس يعني يتلاعبون بالطلاق ويجمعون الطلاق كله في مجلس واحد قال ان الناس قد استعجلوا في شيء كان لهم فيه انة. فلو امضيناها - [00:38:54](#) فامضاه عليهم حتى يزجرهم. فهذا الحديث الاخوة الاشكال في طبعا على هذا الحديث من اخذ به قال يجوز اذا ان يوقع الطلاق طلقة واحدة على الاصل. او ان يجعلها ثلاثة من باب التنكيل والعقوبة. هذا يرجع الى - [00:39:14](#) وينظر الى الاصلاح في هذا. لكن جمهور العلماء يقولون هذا الحديث من ما لم يجري عليه عمل اهل العلم بل تركه العلماء. لماذا؟ لأن من روایة طاووس عن ابن عباس ومن تلاميذه لكن - [00:39:34](#)

باقي تلاميذ ابن عباس يروون عن ابن عباس انه يمضي الطلاق الثلاث. سعيد بن جبير وغيره من تلاميذ ابن عباس ولذلك الامام مسلم اخرج هذا الحديث لكن اعرض عنه البخاري. وقال الامام احمد هذا حديث آشاد مطرح. يعني لا يعمل به - [00:39:54](#) ولذلك صار جماهير العلماء على هذا. الشاهد ان المسألة فيها خطورة فيبتعد المسلم عن ان يجمع الطلاق الثلاث في مجلس واحد. ذلك مر معنا او اثر ابن عباس رضي الله عنه جاء - [00:40:17](#)

رجل قال يا ابن عباس طلقت امرأتي مئة طلقة انت طالق منبثة بالمئة. يعني من غصب عليها وكذا خلاص بالمئة قال له ابن عباس ماذا؟ قال عصيت ربك - [00:40:34](#)

وفارقت امرأتك ولم تتق الله فيجعل لك مخرجا. انت ما انتقيت الله في طلاقك لأن الله في سورة الطلاق كرر التقوى كثيرا قال ومن يتلق الله يجعل له مخرجا. من معاني المخرج بالنسبة للطلاق ان الذي يطلق - [00:40:53](#) الطلاق الشرعي سيكون له مخرج. يطلق مرة ويراجع هذا مخرج يطلق مرة ثانية ويراجع هذا مخرج هم الذي يجمعها كلها بمجلس واحد هذا ما طلاق الطلاق الشرعي. فليس له مخرجا - [00:41:13](#)

تقع عليه الثالثة واقعها عليه هذا ابن عباس رضي الله عنها فاذا يتبع المثل هذا. يقع في الان بعض الناس هداهم الله يقعون في مثلها ثم يبحث عن المخاطر - [00:41:27](#)

خارج من يفتني بانها ترجع اليه ويتحايل ثم تخيل لو كان الامر هو يعلم انه متحايل او ما وضح الحقيقة للقاضي ستكون علاقته مع زوجته في حياته الى الممات كلها في الحرام وفي الزنا والعياذ بالله. شيء خطير جدا - [00:41:44](#)

فلماذا يوقع الانسان نفسه بمثل هذه المضايق؟ والله قد جعل له مخرجا وفسحا من امره. اذا قالوا من يتبع حدود والله فاوئك هم الظالمون فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره - [00:42:03](#)

هذا اه يعني الآية هذى معطوفة على ماذا الطلاق مرتان. فامسك بمعرفة او تسریح باحسان يعني فان امسك وطلق مرة اه اسف طلق ثم امسك هذه مرة ثم راجع ثم طلاق مرة ثانية - [00:42:24](#)

وامسك ثم قال تعالى فان طلقها يعني هذه الطلاق الثالثة فان طلقها وليس هذه الآية معطوفة على آية الخلع وان جاء عن ابن عباس هذا ابن عباس رضي الله عنها - [00:42:51](#)

استدل بهذه الآيات بترتيبها على ان الخلع ليس بطلاق قال الخلع فسخ وليس بطلاق لماذا لأن الله تعالى ذكر اولا الطلاق مرتان بعدين قال ولا يحل لكم ان تأخذوا ما اتيتمون شيئا الى اخر الخلع - [00:43:14](#)

لو كان الخلع طلاقة ثالثة كيف يقول فان طلقها؟ تقول هذى طلاقة رابعة هذا معنى كلام ابن عباس. لكن هذا في الحقيقة لم يوافقه عليه عامة العلماء عامة او اكثرا الصحابة ايضا لم يوافقوا ابن عباس على هذا الفهم. كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر. النبي صلى الله عليه - [00:43:40](#)

سلم. ولذلك هنا يقول الطاهر بن عاشور رحمه الله ولا يصح بحال عطف فان طلقها على جملة ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن

شيئا. قال لعدم صحة تعلق حكم قوله - 00:44:06

قال فان طلقها ما تعلق بحكم قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا اذ لا يصح تفريع الطلاق الذي لا تحل بعده المرأة على وقوع الخلع لان الاية هنا تامل ما قالوا وان طلقها. قال فان فادا قلت هذى مفرعة على الخلع هذا ما - 00:44:23

اصح ان وقع الخلع فان طلقها لا خلاص الخلع اصلا طلقة بائنة. او على قول فسخ. كيف يقول فان طلقها؟ خلاص ما في فيصعب ان تقول هذه معطوفة على اتي الخلع. كما قال كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهم. قال اذ لا يصح تفريع - 00:44:50

الطلاق الذي لا تحل بعده المرأة على وقوع الخلع اذ ليس ذلك من احكام الاسلام في قول احد ثم تعجب يعني من قول ابن عباس قال آآ من العجيب ان ابن عباس احتاج لكون الخلع فسخا بان آآ - 00:45:14

اه يعني بان ذكر الخلع ثم اعقبه بقوله فان طلقها ثم قال لا احسب هذا ابن عباس وان كان هذا يعني اه جاء عن ابن عباس لعل ابن عباس نظر الى يعني ظاهر الآيات وترتيبها والله اعلم. والا فمسألة الاخوة الخلع هل هو طلاق - 00:45:34

او فسخ ايضا هذه مسألة من المسائل الكبيرة وجماهير العلماء على ان الخلع طلاق يحسب طلقة هذا مدى الجمهور العلماء خلافا لمذهب الشافعية في القديم المشهور مذهب الامام احمد الحنابلة ان الخلع فسخ وليس بطلاق. لكن الذي عليه جماهير العلماء ان الخلع طلاق. لماذا - 00:45:54

اولا الاخوة هذا مذهب كبار الصحابة. عمر عثمان وعلي وان ورد عن عثمان رواية اخرى لكن هذا مذهب كبار الصحابة وابن مسعود وعليه اكثر اهل العلم ثم ايضا في حديث ثابت بن قيس حديث الخلع جاء فيه ماذا؟ اقبل الحديقة وطلقها تطليق - 00:46:19
وان كانت هذه الرواية مرسلة كما بين هذا البخاري في صحيحه. لكن نقول هذا من كلام الرواية وهذا فهم الراوي. والله اعلم. كانه يقبل. الراوي فهم ان الطلاق ان الخلع طلاق. ثم ايضا - 00:46:44

اه هذا الاخوة الخلع كأنه طلاق ماذا كنائي لما يقول خالع يعني قالت خالعتك قال قبلت او قال الزوج خلعتك بمعنى فارقتك. طيب لو قال الزوج يعني فارقتك وهو يريد الطلاق يعتبر طلاق. طلاق كنائي - 00:47:02

هذا مثل هذا. لذلك يعني اسماعيل القاضي المالكية قال كيف يعني يصح مثلا ان يقول الزوج لامرأته امرك بيديك فقالت انا مطلقة منك يقع الطلاق باتفاق العلماء لو ان الزوج قال لامرأته خلاص امر الفراق - 00:47:28

والطلاق بيديك. فقالت انا اخترت ان اكون طالقا منك. خلاص وقع الطلاق لان هو اذن لها بهذا. كانه هذا ايش طلاق ضمني هذا باتفاق العلماء فكيف اذا يعني اذا كان هذا يقع باتفاق العلماء كيف يقول طيب المرأة تقول لزوجها من ليس الزوج يقول لامرأته؟ المرأة تقول لزوجها - 00:47:52

اطلب منك ان تفارقني وخذ فلوسك يقول رضيت بما يكون هذا الطلاق قل ما يمكن هذا من باب اولى ان يكون طالقا وكما عرفنا الاية لا دالة فيها على ان الخلع ليس بطلاق وهو فسخ ابدا. لان قول الله - 00:48:18

فان طلقها لا يمكن تفريعيه على ايات الخلع وانه مفرع على ما مضى التقدير كما عرفنا الطلاق مرتان ذكر ما يكون بعد كل مرة من المرات اما امساك او تسريح - 00:48:41

طيب في حالة ماء طلق وامسک ثم طلق ثم امسك قال فان طلقها. هذه المرة الثالثة وما يعني جاء في ضمن الآيات هذا من باب كما عرفنا بيان صورة من صور التسريح باحسان - 00:48:57

نعم حالة خاصة في هذا المقام مفرع فالكلام يعطى اصله الطلاق مرتان فامساك معروف او تسريح باحسان فان طلقها ما في ضمني هذا يعني كلام ضمني ليس من اصل الكلام هنا. طيب قال فان طلقها فلا تحل له - 00:49:15

تأمل من بعده حتى تنكح زوجا غيره. فان طلقها فلا تحل له من بعد. مع انها كلمة قد يقول قائل ايش الفائد منها؟ يعني خلاص معلوم فان فلا تحل له يعني من بعد هذه الطلقات الثلاث. واضح الكلام. لكن قال آآ ابن عاشور قال - 00:49:36

هنا قال فيه ايماء الى علة التحرير وهي تهاون المطلق بشأن امرأته واستخفافه بحق المعاشرة. حتى جعلها لعبة تقلبها عواصف غضبه وحماقته فكان يذكره يعني فان طلقها فلا تحل له من بعد طلقاتك تنتبه انت الجاني على نفسه من بعد طلقاتك - 00:49:59

ثلاث حتى يذكره فان طلقها فلا تحل له من بعد. حتى تنكح زوجا غيره وهذا الاخوة شرط شديد جدا على النفس. لان اشق ما على الرجل على الزوج ان يفترش امرأة - 00:50:27

او زوج اخر رجل اخر هذا شقشق شيء على الزوج ما يطيق بعد ذلك ان ربما ان يعاشر امرأته لذلك انظر كيف جاء امر اللعان بين الزوجين. ان اذا رأى الزوج مثل هذا - 00:50:53

وقبل ولاعن امرأته خلاص فرقه ابدية فهذا اشق ما يكون. ولذلك هذه عقوبة يعني فيها ايام الوجдан. عقوبة نفسية حتى ما يكون الطلاق هكذا لعنة انظر كيف جاء الشرع بامر حاسم في هذه القضية. والا لو كان الامر سهلا يعني طلقها ثلاث. وكان مثلا طيب اذا اراد ان يراجعها - 00:51:10

والله اعتق رقبة ولا اصوم شهرين لا ما جات هذه الكفارات جاءت كفارات الكفارات هذه في الظهار في القتل في كذا نعم لكن هنا لا ما في مجال للتلاعب من السهل يقول ما عليه. طلق ثلاث وراح دفع ورجع - 00:51:38

قال فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره حتى تنكح؟ حتى تنكح ايش معنى تنكح؟ قال فلا تحل له من بعد حتى تنكح هنا زوجا غيره هل يكفي العقد - 00:52:00

لا يكفي العقد يعني لو واحد عقد عليها وطلقها باختياره ما يكفي ولذلك ثبت في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امرأة رفاعة القرظي. وانا وابو بكر يعني والدها عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت ان رفاعة طلقني البنته. البنته يعني - 00:52:21

خلاص بت طلاق يعني ثلاث طلقات يعني الطلقة الثالثة. وان عبد الرحمن ابن الزبير ليس الزبير. وان عبد الرحمن ابن خبير تزوجني وهي الان ايش؟ تري ان ترجع ايش؟ الى الزوج الاول. فقالت وانما عنده مثل الهدبة - 00:52:46

اخذت هدبة من جلبابها يعني ما عندي شي كأنها تقول تعرض انه ما يستطيع ان يأتيها ليس برجل يعني. قال وخالد قالت عائشة وخالد ابن العاص بالباب لم يؤذن له فقال يا ابا بكر الا تنهى هذه عما تجهر به بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فما زاد رسول الله عليه وسلم مثلًا. فقال - 00:53:08

الله صلى الله عليه وسلم على التبسم سبحانه الله شوف كيف النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى سعة صدره وحمله وتفهمه لقضايا آآ الزوجين ومشاعر المرأة ما عنفها لان يعني هذي رغبة فيها وهي حتى لما تفعل هذا يعني تعبر عن حقيقة امرها - 00:53:31
الذى تعيسه ما زاد النبي صلى الله عليه وسلم على التبسم عن هذا كلام مثل ما قال خالد بن زيد يعني ما ما يليق بحضره النبي صلى الله عليه وسلم مثلًا. فقال - 00:54:00

النبي صلى الله عليه وسلم كانك تريدين ان ترجعي الى رفاعة؟ لا حتى تذوقى عسيلته ويدوق عسيلتك وهذا معناه الجماع لا بد من وقوع الجماع. طبعا يعني هي الله اعلم كانت يعني صادقة - 00:54:15

في هذا او لا يعني انه ما يكون المقصود ان ما يكون هذا بالسهولة هكذا لا لابد وكما هو معلوم في العينين يعني الذي يستطيع ان يأتي اهله يترك فترة حتى يقول العلماء تمر عليه فصول السنة كلها ممکن في الصيف يختلف حاله في الشتاء يعني - 00:54:36
يعني لابد ان يمكن فترة معها ربما يستطيع وايضا لابد ان يكون هذا الزواج حتى تنكحه طبعا لهم يقولون هنا ان النكاح في القرآن كله بمعنى العقد الا في هذه الاية بمعنى - 00:54:56

وايضا حتى تنكح زوجا غيره لابد ان يكون نكاح ماذا يكره رغبة ما يكون تحايل على الشرع ما يقول طيب اتي بزوج برجل يتزوج امرأتي ويدخل بها ثم يطلقها ويتفق معه على هذا حتى يرجع اليها - 00:55:12

فنعم كما جاء في الاحاديث يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم. سماه ماذا؟ نعم التيس المستعار نعم جاءت احاديث اه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحل والمحل له. و - 00:55:32

جاء في حديث وان كان حديثة مستعارة يعني ينكره بعض اهل العلم لكن يعني معناه ثابت احاديث لعن المحل المحل له. قال الا اخبركم بالتيس المستعار؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال هو المحل. لعن الله المحل والمحل له - 00:55:56

نعم وجاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهم فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثة فتزوجها اخ له من غير مؤامرة منه ليحلها شف ما يشترط ان يكون هذا بامر الزوج - 00:56:16

ان كان بعمر الزوج هذا يعني اشد حرمة ويكون ايضا يدخل في اللعن. لكن واحد قال والله بسوبي معروف بهذا الزوج. ويريد ان يرجع زوجته ما يستطيع. يقول بسوبيه بمعرفة راح تزوج زوجته - 00:56:31
في الظاهر هكذا وفي نية ماذا؟ ان يحلها للاول فقط ويريد ان يطلقها بعد ان يدخل بها. فقال آبا ابن عمر قال لا الا نكاح رغبة. قال لا الا نكاح رغبة. كما - 00:56:46

نعد هذا سفاحا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذا زنا هذا زنا. حتى قال عمر رضي الله عنه لا لا اوتى بمحلل ولا محلل له الا رسول - 00:57:03

هجمتها ويعني الله المستعان انا اذكر مرة قديم واحد اتصل بي يعني سأل هذا السؤال قال شيخ انا يعني ما في حياء في في الدين انا الان في الطريق - 00:57:19

في الى مدينة هنا عندنا في الامارات يقول ساذهب حتى اتزوج فلانة. يقول انا ما اريد اتزوجها ولا شي بس زوجها الاول اصر على قال انا اخترتك انت يعني انت ارضي بك في هذا الامر حتى ارجع الى زوجتي فانت تزوجها وادخل بها نام معها ليلتين - 00:57:41
وطلقها ليلة ليلتين وطلقها وبعدين خلاص انا ارجعوا. يقول يعني زين انه سأل حذرت تحذير شديد وتتقى الله هذا زنا لا انت تزني الان. الحمد لله قال له خلاص. شف هذا موجود للأسف واعوذ بالله - 00:58:01

بعض الناس قد يعني اذا ما سمع مثل هذه الاحكام ويفهم انه والله حتى تنكح زوجا غيره يبغون الامر يعني والعياذ بالله ممکن يتلاعب على الشرع على الله تعالى. الله اكبر. قال - 00:58:21

حتى تنكح زوجا غيره ثم قال فان طلقها. يعني هذا الزوج الثاني فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا. وتأمل. ان ظن ان يقيم حدود الله يعني هنا قال ان ظن - 00:58:36

يعني هذا على ظاهري هنا خلاف الظن في القرآن كثيرا مات باليقين لكن هنا نعم. على ظاهره لان الانسان لا يعلم ما في غد وكيف ستكون الامور في المستقبل لكن بالفعل قال فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيمه حدود الله. سبحان الله هذى لفتة - 00:58:59

يعني في هذه الآيات بالفعل يعني التركيز على اقامة حدود الله في الاسرة. الا ان يخاف الا يقيم حدود الله. فان خفتم الا يقيم حدود الله. تلك حدود الله فلا تعتدوها. ثم هنا مرة اخرى قال فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظن ان يقيم حدود الله - 00:59:19
حقا الحياة الزوجية ما تنصلح الا باقامة حدود الله يعرف الزوج حقوق زوجته يؤديها وتعرف المرأة حقوق زوجها وتؤديها كاملة له. وهكذا هناك حقوق مشتركة والكل يتعاون على الخير تنصلح الامور - 00:59:38

لكن اذا حصل تقصير في هذه الحقوق وعدم اقامة حدود الله وكل واحد يعصي الله في الاخر فهنا تحصل المشاكل يحصل الطلاق قال ان ظن ان يقيم حدود الله يعني العشرة بالمعرفة او اقامة الحقوق الزوجية. هذا اطار الحياة الزوجية - 01:00:01
ثم ايضا قال وتلك حدود الله يبيئها لقوم يعلمون. ونحن في سورة البقرة سورة بيان سورة اشرح لنا احكام الاسلام هدى للمتقين وحذر الله تعالى فيها كثيرا من كتمان الهدى. كما فعل اليهود وكذلك هنا يقول تلك حدود وتلك حدود الله يبيئها. يبيئ - 01:00:22
لقوم يعلمون وهذا اه فيه طبعا قال ابن سعد فيه فضيلة اهل العلم وفيه ان الله يحب من عباده معرفة حدود ما انزل الله على رسوله والتتفقه بها وتلك حدود الله يبيئها لقوم يعلمون - 01:00:47

فالذين يعلمون بهذه الحدود ويتعلمونها ويفقهونها ويعلمونها الله تعالى يحب هذا من الناس ان يتفقهوا في دين الله وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال من يرد الله به خيرا - 01:01:19

يفقهه في الدين فاذا شعرت في نفسك انك تحب العلم تحب ان تسمع مواعظ دروس العلم وان تتعلم دينك فاعلم ان الله يريد بك خيرا عظيما لنفسك لمن آآ يحيط بك من الناس تكون رحمة بالعلم النافع - 01:01:38

وذلك حدود الله يبيّنها لقوم يعلمون وهكذا يعني المسلم عليه ان يعني يتعلم احكام الله تعالى حتى يسّير على هذه الحدود يمشي على هذه الحدود حدود الله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [01:01:59](#)

تعالى ان يعيّننا على طاعته نسأله تعالى ان يوفّقنا للعلم النافع والعمل الصالح وان من يقف عند حدوده وان لا يقربها ولا يتعداها نسأل الله تعالى ان تكون من يعظم حدوده وشرائعه ودينه - [01:02:22](#)

نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:42](#)